منه الا التاء وسواء كان من ان يكون حقيقة او حكما فيشمل مثل مرمي ومدعو فان الطرف الاخر
منهما في حكم الصحيح في الاصالة قبله مدة اي الف او واو او ياء ساكنة متحركة ما قبلها
من جنسها والمراد بها المدة الزائدة لتبادرها الى الذهن لغلبتها وكثرتها فخرج منه نحو
مختار فانه لا يحذف منه الا الطرف الاخر وسواء والحال ان يا في اخره حرف صحيح
قبله مدة اكثر من اربعة من الحروف كمنصور وعمار ومسكين لئلا يلزم من حذف
حرفين منه عدم بقائه على اقل ابنية المعرب وانما لم يوجد هذا القيد في قوله
زيادتان في حكم الواحدة لان نحو ثبون وقلون ترخيم لحذف زيادته لان بقاء الكلمة
فيه على حرفين ليس للترخيم حذفتا اي الطرفان الاخيران في كلا القسمين اما في الاول
فلما كانتا في حكم الواحدة كما زيدتا معا حذفتا معا واما في الثاني فلانه لما حذف
الاخر مع صحته واصالته حذفت المدة الزائدة لئلا يرد المثل السائر صلت
على الاسد وبلت عن النقد وان كان مركبا ونعلم من بيان شرط الترخيم انه لا يكون
مضافا ولا جملة مثل بعلبك وخمسة عشر علمين حذف الاسم الاخير فيقال
في بعلبك يا بعل وفي خمسة عشر يا خمسة لتنزله بمنزلة تاء التانيث في كون
كل منهما كلمة على حدة صارت بمنزلة الجزء وان كان غير ذلك المذكور عن الاقسام
الثلثة فحرف واحد اي فيحذف حرف واحد لحصول الفائدة المقصودة وعدم

موجب

موجب حذف الاكثر يا جار ويا مال في حارث ومالك وهو اي المنادي المرخم
في حكم المنادي الثابت بجميع اجزائه فيبقى الحرف الذي صار اخر الكلمة بعد الترخيم
على ما كان عليه قبله على الاستعمال الاكثر فيقال في حارث يا حار بكسر الراء على
ما كان قبل الترخيم وفي ثمود يا ثمو بواو متطرفة بعد ضمة وفي يا كروان يا كرو بواو
متحركة بعد فتحة وقد يجعل للتقليل اي ويجعل المنادي المرخم على الاستعمال الاقل
اسما براسه كانه لم يحذف منه شيء فيكون له في بنائه واعلاله وتصحيحه حكم نفسه
لا حكم الاصل فيقال يا حار بالضم كانه اسم مفرد معرفة براسه فيضم وفي يا ثمي لانه
لما جعل ثمو اسما براسه صارت الواو طرفا بعد ضمة فلا جرم قلبت الواو ياء وكسر
ما قبلها كما في ادل في ادلو ويا كرا الا انه لما جعل كرو اسما براسه ارتفع مانع الاعلال
وهو وقوع الساكن بعد الواو فانقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وقد استعملوا اي العرب صيغة النداء يعني يا خاصة في المندوب لانه لا يا حل
عليه سواها لكونها اشهر صيغها فكانت اولى بان يتوسع فيها باستعمالها في غير المنادى
والمندوب في اللغة ميت يبكي عليه احد بعد فاسنه ليعلم الناس ان موته امر عظيم
ليعذروه في البكاء ويشاركوه في التفجع وفي الاصطلاح هو المتفجع عليه وجودا او عدما
بيا او وا فالمتفجع عليه عدما يتفجع على عدمه كالميت الذي يبكي النادب والمتفجع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)